

التقارير

تقرير عن مؤتمر: «إعداد المعلم للألفية الثالثة»
الذي نظّمته كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة خلال
الفترة ما بين ٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٣م. وذلك بإمارة دبي - فندق جي
دبليو ماريوت.

إعداد: اللجنة الإعلامية للمؤتمر

مقدمة

تعمل كلية التربية بجامعة الإمارات جاهدة - في ضوء رؤيتها، وسعيًا لتحقيق رسالتها، والتزاماً بإطارها المفاهيمي - على إعداد المعلمين؛ وفق أسس ومعايير؛ تجعلهم مؤهلين مهنيًا وقادرين على الممارسة الواعية، والتعلم المستمر والتقييم الشامل والمستمر لبرامجها سواء من ناحية: المضمون، أو أساليب التدريس، أو غير ذلك.

وبناء على ما تقدم فإن الكلية نظمت هذا المؤتمر تحت رعاية صاحب السمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم؛ نائب حاكم دبي - وزير المالية والصناعة، وحضور صاحب السمو الشيخ نهيان مبارك آل نهيان؛ وزير التعليم العالي الرئيس الأعلى للجامعة؛ ليكون فرصة عظيمة للاستماع إلى المفكرين التربويين، وصانعي القرار، والمنفذين في الميدان وتبادل الآراء معهم حول موضوعات مثل: التنمية المهنية للمعلم، والتربية القائمة على الأداء، والتقييم القائم على الأداء، وذلك تحت شعار:

«إعداد المعلم للألفية الثالثة»

وكان من بين أهداف المؤتمر ما يلي:

- ١ - مناقشة التحديات التي تواجه إعداد المعلم، وسبل التغلب عليها.
- ٢ - تبادل الآراء حول تقييم الوضع الراهن لإعداد المعلم.
- ٣ - استكشاف التوجهات الجديدة لإعداد المعلم.
- ٤ - تحديد طرق إعداد المعلم، وتطوير معايير هذا الإعداد.
- ٥ - توثيق علاقة الشراكة بين المعلمين، وأولياء الأمور، ومؤسسات إعداد المعلم.

محاوَر المُؤْتَمَر:

- لتحقيق الأهداف العامة للمؤتمر؛ تحددت محاور البحوث، وأوراق العمل، التي قدمت فيه، والجلسات العامة التي تحدث فيها خبراء دوليون، فيما يلي:
- الاتجاهات المعاصرة لإعداد المعلم.

- النماذج الحديثة لإعداد المعلم.
- العالم الذاتي، والاجتماعي، والمهني للمعلم.
- تقنية المعلومات، وبرامج إعداد المعلم.
- معايير جودة برامج إعداد المعلم.
- مفهوم التنوع، ودمج برامج إعداد المعلم.
- مجتمعات التعلم.
- إعداد المعلم، وفعالية التدريس في مواد التخصص.
- الشراكة بين كليات التربية، ومدارس التعليم العام.

المتحدثون الرئيسيون:

شارك في المؤتمر متخصصون، وخبراء من داخل دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن دول مجلس التعاون الخليجي، ومن سائر الدول العربية، ومن بعض دول العالم: أمريكا، وكندا، وبروناي... وتقدم المشاركون متحدثان رئيسيان هما:

* د. ديفيد إيميج Dr. David G. Imig الرئيس، والمدير التنفيذي للجمعية الأمريكية لكليات تدريب المعلمين، ويمثل الجمعية الأمريكية لكليات إعداد المعلمين في قطاع التعليم العالي في واشنطن، ويغشل منصباً عالياً في الشبكة الوطنية للتجديد التربوي، ويعمل استشارياً رسمياً في الهيئة التربوية للولايات، وعضواً في مجلس السياسة الوطني للإدارة التربوية.

* د. مارجوري بيسن لِن Dr. Marjorie Peace Lenn، وهي المدير التنفيذي للمركز العالمي لضمان الجودة في التعليم، وقد عينت مستشاراً للحكومة الأمريكية للخدمات التربوية المتميزة، وفي اللجنة الوطنية لمركز التميز العالمي في التربية، وهي عضو مؤسس للشبكة العالمية لضمان الجودة في التعليم العالي، وعضو - أيضاً - في العديد من مجموعات العمل العالمية، وتقدم العديد من المحاضرات على مستوى أمريكا، والعالم.

جلسات المؤتمر:

عُقد المؤتمر على مدى ثلاثة أيام، وتضمنت فعالياته جلسات عامة، وجلسات فرعية متخصصة ومتزامنة وذلك في صورتين:

أولاً الجلسات العامة: قدم خلالها المتحدثون الرئيسيون محاضرات عامة، أعقبها حلقات نقاشية، وقدمت خلالها الكلية جهودها لتطوير برامجها؛ للحصول على الاعتماد الأكاديمي، والأوراق التي قُدمت خلال هذه الجلسات كانت موضوعاتها كما يلي:

- * جودة برامج إعداد المعلم. وقدمها: أ. د. ديفيد إيميغ Prof. David G. Imig، رئيس الجمعية الأمريكية لكليات إعداد المعلم (AACTE).
- * تطوير منهجي لبرامج إعداد المعلم بكلية التربية - جامعة الإمارات، وقدمها أ. د. عبداللطيف حيدر (عميد الكلية) وأ. د. ستيف ليلي Prof. Steve Lily. عميد كلية التربية بجامعة كاليفورنيا الحكومية سان ماركوس.
- * آلية تطوير رسالة كلية التربية بجامعة الإمارات، وإطارها المفاهيمي. وقدمتها لجنة الرسالة بالكلية.
- * الاعتماد الأكاديمي، وعوالة التعليم العالي والمهن، وقدمتها أ. د. مارجوري لين Prof. Marjorie Lenn رئيس مجلس ضمان الجودة للتربية الدولية (CQAIE).
- * التعليم للجميع: مبادئ توجيهية لإعداد المعلمين وتدريبهم وتحسين أوضاعهم. وقدمها: مكتب اليونسكو الإقليمي في الدول العربية - بيروت.
- * ضمان قوة وتماسك أنظمة تقويم برامج إعداد المعلم، وقدمها أ. د. ديل سكانيل Prof. Dale Scannell، أمريكا.
- * تطوير نظام تقويم قائم على المعايير في كلية التربية بجامعة الإمارات، وقدمتها لجنة تقويم المخرجات التعليمية بالكلية.
- * التنوع/ التباين في الإمارات العربية المتحدة: المضامين في مجال إعداد المعلم. وقدمتها لجنة التنوع بكلية التربية بجامعة الإمارات.
- * عوالة المنهج، وقدمها: أ. د. لين أيلون Prof. Lynn Ilon، أمريكا.
- * الترخيص للتدريس، وقدمها كل من: د. علي النعيمي، نائب مدير جامعة الإمارات العربية المتحدة، أ. د. ديفيد إيميغ Prof. David G. Imig، أ. د. ستيف ليلي Prof. Steve Lily.

- ثانياً - الجلسات الفرعية المتخصصة والمتزامنة، عقدت في ثلاث قاعات، وطرح خلالها البحوث العلمية، وأوراق العمل الخاصة بالباحثين، وبالخبراء المشاركين، وذلك باللغتين: العربية، والإنجليزية، وقد بلغ عدد ما قدم في هذه الجلسات المتزامنة (٣٢ بحثاً وورقة عمل)، وبينها كما يلي:
- القيادة الإدارية في الشراكة بين التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي: ما الذي يجب أن يعرفه الإداريون؟ أ. د. جوان رسول، الولايات المتحدة الأمريكية (باللغة الإنجليزية).
 - الشراكة بين كلية التربية ومدارس التعليم العام بدولة قطر. د. بدرية العماري، قطر (باللغة العربية).
 - مساعدة الطلبة المعلمين على تدريس معادلات اشتقاق المساحة في المرحلتين الإعدادية والثانوية. أ. د. مدحت رحيم، كندا (باللغة الإنجليزية).
 - الرياضيات والتاريخ يلتقيان في الصف الدراسي. د. ريموند تيننت، جامعة زايد (باللغة الإنجليزية).
 - الارتباط وتوقعات المجتمع: مآزق معلم العلوم. د. أندريو بيامبو، بروناي (باللغة الإنجليزية).
 - مفاهيم المعلمين حول التدريس الفعال: الفرق بين الجنسين. د. بوب يانج، بروناي (باللغة الإنجليزية).
 - إصلاح المنهج: عملية التغيير المستخدمة لتسهيل النمو المهني المستمر. د. مارك بالدوين، د. كاثرين باكمان (باللغة الإنجليزية) جامعة الإمارات العربية المتحدة.
 - تجربة كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة (باللغة الإنجليزية): برنامج التعليم الابتدائي، د. علي النقيبي ود. عثمان السواعي.
 - برنامج التربية الخاصة، أ.د. عبدالعزيز السرطاوي ود. عماد الغزوي، ود. سناء طيبي ود. إيمان جاد (باللغة الإنجليزية).
 - استراتيجية التعليم الفعال: منظومة مقترحة. د. وجيهة العاني، كلية التربية، جامعة اليرموك (باللغة العربية).

- إعادة تصميم برنامج إعداد المعلم للألفية الثالثة. د. ليلي تنتت ود. ايان ووكر، جامعة زايد (باللغة الإنجليزية).
- مركز التحكم لدى المعلمين في سلطنة عمان. علي مهدي كاظم وهلال زاهر النهاني - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس (باللغة العربية).
- تلبية حاجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية بدولة الإمارات العربية المتحدة: منظور إعداد المعلم. د. إيمان جاد (باللغة الإنجليزية).
- الكفاءات الحاسوبية لمعلمات التربية الخاصة في مرحلة الإعداد التربوي - التربية الخاصة. د. إيمان الغزو ود. عماد الغزو (باللغة الإنجليزية).
- المعلمون عناصر تغيير في المدارس: هل يمكن أن تشكل التربية العملية فرقاً؟ د. بيتر ماكنيللي، ود. باربرا هارولد، ود. تريسي ماكاسكيل، جامعة زايد (باللغة الإنجليزية).
- التربية العملية، المساق التكاملي في البرامج المطورة بكلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة. د. عبدالله أبو لبده (باللغة الإنجليزية).
- المشروع التكاملي: دمج النظرية بالتطبيق. د. توني برجيل ود. دجيل هافيل، جامعة زايد (باللغة الإنجليزية).
- تطوير برامج إعداد المعلم في بعض البلدان العربية. أ. د. أحمد السيد - جامعة الإمارات العربية المتحدة (باللغة الإنجليزية).
- إعادة تصميم برامج إعداد المعلم في الألفية الثالثة. د. محمد عبدخالق - جامعة حلوان، مصر (باللغة العربية).
- مدى تحقيق معلمي ومعلمات التربية الخاصة بدولة الإمارات لمعايير CEC د. إبراهيم القريوتي، د. عماد الغزو (باللغة العربية).
- تطوير معايير القبول بكلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة. د. شيخة الطنيجي ود. أحمد خالد (باللغة الإنجليزية).
- تقويم الشروط العامة للقبول في كليات التربية بدول الخليج العربية. د. سلوى الجسار، ود. فوزية العبدالغفور (باللغة العربية).

- إعادة تصميم برامج إعداد المعلم لمواجهة تحديات تقنيات المعلومات في القرن الحادي والعشرين. أ. د. اكينمي، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة (باللغة الإنجليزية).
- استقصاء حاجات أعضاء هيئة التدريس من استخدام التقنيات في التدريس. د. عبدالرحمن المخلافي ود. أحمد خالد (باللغة الإنجليزية).
- برنامج تدعيم المعلمين الجدد. د. أمين النبوي، د. سناء طيبي، د. خالد قباطي، د. ياسر عبدالحافظ (باللغة العربية).
- الاختبار المهني لطلبة كلية التربية. أ. د. محمد جمال الدين عبدالحמיד، أ. د. عبدالمنعم أحمد حسن، أ. د. يوسف الحسيني الإمام (باللغة الإنجليزية).
- العوامل الاجتماعية الثقافية في بيئات طلبة كلية التربية وطلبة المرحلة الثانوية. د. هاركيارت يهينداسا، بروناي (باللغة الإنجليزية).
- البحث الإجرائي وسيلة للتنمية المهنية. د. إيسايلا اندرسون، جامعة زايد (باللغة الإنجليزية).
- أبعاد التنمية لمعلمي القرن الحادي والعشرين بدولة الإمارات العربية المتحدة. د. محمود عباس ود. أحمد الصغير (باللغة العربية).
- هل يخلق دمج التقنيات معلمين مستخدمين للتقنيات؟ جامعة الكمبيوتر المحمول تلبلي طموحات الصفوف الحكومية. د. روبن زعبي، ود. توني بريجل، ود. ليلي تننت، ود. ايان ووكر، جامعة زايد (باللغة الإنجليزية).
- استخدام الانترنت والبريد الإلكتروني في تدريس الوراثة، وأثر ذلك في التحصيل الأكاديمي والقلق. د. يسري مصطفى (باللغة العربية).
- المعرفة ومجتمعات التعلم في القرن الحادي والعشرين: نموذج مقترح في المنظمات التعليمية. د. أمين النبوي، ود. محمد الراوي (باللغة العربية).
- تطوير مجتمعات تعلم في كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة. أ. د. محمد المصيلحي، ود. أحمد خالد (باللغة الإنجليزية).

توصيات المؤتمر :

في نهاية جلساته، وفي ضوء ما قدم فيه من مفاهيم ومعارف، وما طُرح خلاله من أفكار، وما عُرض فيه من تجارب؛ أوصى المؤتمر بما يلي:

أولاً - في مجال جودة كل من التعليم قبل الجامعي، وإعداد المعلم:

أوصى المؤتمر مؤسسات إعداد المعلمين بالخليج والوطن العربي بما يلي:

- ١ - اختيار آلية محددة، وإتباعها لضمان جودة برامج إعداد المعلم بها، ويمكن الاستفادة في ذلك من الخبرات المتوافرة ببعض الجهات والمؤسسات العالمية لإعداد المعلم.
- ٢ - تطويع المعايير العالمية لضمان الجودة في التعليم العالي وإعداد المعلم لتتفق والثقافة الإسلامية العربية.
- ٣ - نشر ثقافة ضمان الجودة في ميدان إعداد المعلم في مؤسسات التعليم العالي ووزارات التربية والتعليم في الدول الخليجية والعربية.
- ٤ - العمل - في شراكة تامة مع وزارات التربية والتعليم - على وضع معايير لكل مرحلة من مراحل التعليم قبل الجامعي وأسوة بالتعليم الجامعي، تضمن جودة التعليم بالمرحلتين.

ثانياً - في مجال الشراكة بين مؤسسات إعداد المعلم ووزارات التربية والتعليم:

أوصى المؤتمر مؤسسات إعداد المعلمين ووزارات التربية والتعليم بالخليج والوطن العربي بما يلي:

- ١ - تقوم مؤسسات إعداد المعلمين بنقل الفكر المعاصر والتوجهات المستقبلية والمفاهيم الجديدة في التربية والتعليم والتدريس والإدارة التعليمية وغيرها إلى المناطق التعليمية ومدارسها المختلفة، وبالمقابل تقوم وزارات التربية والتعليم بنقل الممارسات الميدانية المتميزة والخبرات الفعلية المتنوعة إلى مؤسسات إعداد المعلم وذلك بصفة مستمرة ومؤكدة.
- ٢ - تعاون مؤسسات إعداد المعلم مع وزارات التربية والتعليم في تحديد

خصائص المعلم الفعال والاتفاق عليها، على أن تعمل مؤسسات إعداد المعلمين على توفير هذا المعلم للميدان التربوي، وبالمقابل تعمل وزارات التربية والتعليم على استقطابه، وتيسير فرص العمل له، وتدعيم فعاليته بما يساعده في أداء رسالته.

٣ - استعانة مؤسسات إعداد المعلمين بخبراء وزارات التربية والتعليم والعاملين فيها من الموجهين والمديرين والمعلمين ذوي الخبرة في التقويم المستمر لمخرجاتها، والإفادة من هذا التقويم في تحسين البرامج بمؤسسات إعداد المعلم.

٤ - العمل المشترك لدعم المؤسسات المانحة لجوائز التميز في الأداء التربوي والتعليمي بتشجيع المشاركة في أنشطتها، وإفراح المجال لها لإبراز جهودها، ولتحقيق رؤيتها ورسالتها، وتطوير معاييرها وصولاً بها إلى المستوى العالمي.

ثالثاً - في مجال التنمية المهنية للمعلمين ولعلمي المعلمين:

أوصى المؤتمر مؤسسات إعداد المعلمين بالخليج والوطن العربي بما يلي:

- ١ - توفير سبل التنمية المهنية المستدامة لأعضائها وحثهم على استثمارها، واعتبار ذلك معياراً أساسياً لتقويم أدائهم التدريسي والبحثي.
- ٢ - تحسين مناخ العمل وتطوير مجتمع الدراسة داخلها لتصبح بيئات جاذبة، ومجتمعات حقيقية للتعلم.

وفي هذا المجال أيضاً يوصي المؤتمر وزارات التربية والتعليم بالخليج والوطن العربي بما يلي:

- ١ - تدعيم مفهوم مدارس التنمية المهنية.
- ٢ - النظر إلى مؤسسات إعداد المعلمين على أنها بيوت خبرة يمكن لأساتذتها تقديم الحلول للمشكلات التعليمية الحالية والمستقبلية، وتوفير الاستشارات الميسرة والداعمة لتطوير الأداء المهني للمديرين والموجهين والمعلمين.

رابعاً - في مجال دعم جهود تطوير برامج إعداد المعلم:

أوصى المؤتمر المنظمات المهنية من قبيل منظمة اليونسكو، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب التربية العربي لدول الخليج بما يلي:

- نشر المفاهيم الجديدة المتصلة بإعداد المعلم مثل التربية معيارية المرجع، والتربية القائمة على المخرجات، والتربية القائمة على الأداء، وتقويم الأداء، وتوصيفها في الوثائق الرسمية والنشرات الدورية، والندوات العلمية، واستخدامها لتطوير برامج إعداد المعلم بالخليج والوطن العربي.

خامساً - في مجال الترخيص وإعادة الترخيص لمزاولة المهنة:

أوصى المؤتمر وزارات التربية والتعليم بالخليج والوطن العربي بما يلي:

- ١ - وضع معايير للترخيص لمهنة التدريس، ومعايير لتجديد هذا الترخيص وتطبيقها على اختيار المعلمين.
- ٢ - دعوة المعلمين الحاليين غير المؤهلين تربوياً لاجتياز برامج تربوية تعدها مؤسسات إعداد المعلمين وتوفر وزارات التربية والتعليم الوقت المناسب للالتحاق بها، وذلك للتخفيف عنهم بمزاولة مهنة التدريس، كما تقترن الترقية، وزيادة الرواتب بالحصول على هذا الترخيص.
- ٣ - رصد حوافز مجزية مادية ومعنوية لجذب أفضل العناصر من الذكور والإناث للعمل بمهنة التعليم.